أمراض الإبل

تصاب الإبل بالعديد من الأمراض، شأنها في ذلك شأن جميع حيوانات المزرعة ولا شك في أن كفاءة الحيوان الإنتاجية والتناسليّة، وقدرته على مقاومة ظروف البيئة الصعبة التي يعيش فيها، تتأثّر بحالة الحيوان الصحيّة ومدى مقاومته للأمراض ونوعية الغذاء المقدّم له، وكذلك مستوى الإدارة والرعاية البيطرية، وعليه فإن وجود برنامج صحّي وقائي وعلاجي وكذلك تحسين مستوى الغذاء، وتوفير الرعاية الصحيّة يعتبر أمراً هاماً لزيادة الإنتاج في مجال تربية الإبل.

وتتأثّر درجة الإصابة بالأمراض كذلك بالعديد من العوامل الفسيولوجية والوراثية والبيئيّة، حيث أن هذه العوامل تؤثّر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صحة الحيوان ومقاومته للأمراض.

وفيما يلي نستعرض أهم الأمراض التي تصيب الإبل في الوطن العربي:

Scanned by CamScanner

أولا - الأمراض الفيروسية

1 - مرض جدري الإبل:

وهو من الأمراض المعروفة والمنتشرة في العالَم، ويعتبر من أخطرها على الإبل إذا لم يعالج. ويصيب الحيوانات الكبيرة والصغيرة على السواء رغم أنه يسبِّب الموت المباشر للحيوانات الصغيرة أكثر من الحيوانات الكبيرة (من الولادة حتى عمر سنة).

كما يسبب الإجهاض للنوق الحوامل. ومن أعراضه توقّف الحيوان فجأة عن الأكل والاجترار نتيجة لارتفاع درجة حرارته، كما تظهر حبيبات صغيرة على الشفتين والرأس، وما بين الأرجل الخلفية وتحت الرقبة والصدر والبطن، ثم تنتشر في باقي أجزاء الجسم، ويمكن تحسّسها تحت الوبر، ثم تتحوّل هذه الحبيبات إلى بثور تحوي سائلاً بداخلها، وبعدها تنفجر ليخرج السائل ويبقى مكانها قشور جلدية تغطي تحتها تقيحات.

وينتشر هذا المرض بسرعة كبيرة بين الحيوانات وذلك نتيجة الاختلاط والحكّ المستمر للحيوانات المصابة على أي شيء يصادفها ولو على بعضها البعض.

وتقدر فترة الحضانة لهذا المرض ما بين 3 - 15 يوماً. وقد يشفى الحيوان بعد ذلك خلال 20 - 25 يوماً. والجدير بالذِّكر أن هذا المرض يكثر انتشاره في فصل الشتاء حيث نقص المراعي وشدة البرودة، الأمر الذي يزيد من فتكه بالحيوان، ولا يوجد علاج خاص له. ولكن يمكن التحصين ضده، كما يمكن علاج الحيوانات المصابة بإعطائها المضادات الحيويّة للوقاية من الإصابات الجانبية الأخرى.

Scanned by CamScanner

2 ـ البثار الجلدي المعدي:

وهو مرض فيروسي يشبه إلى حدّ كبير الجدري، ولكنه أقل منه حدّة وفتكاً بالحيوان، غير أنه قد يسبِّب نفوق الحيوانات في حالة عدم معالجتها. وينتشر هذا المرض بسرعة بين الحيوانات، وتظهر أعراضه على هيئة بثور كبيرة الحجم، أكبر من بثور الجدري بقليل، وأكثر انتشاراً على الجلد وخاصة في الأماكن الخالية من الوبر كالرجلين، وتحت الرقبة وعلى الشفتين حيث تسبب لهما تشققاً، وقد يمتنع الحيوان عن الأكل من جرّاء ذلك. وبعد فترة وجيزة تتحوّل الحبيبات إلى قشور سميكة تغطي الجلد، ويتساقط الوبر بعدها. وتستمر فترة المرض حوالي 3 - 4 أسابيع. ويعالج بالمضادات الحيوية أو طلاء الحيوانات بمادة ملينة للجلد، مضافاً إليها مادة مطهّرة لمدة أسبوع.

Scanned by CamScanner

ثانيا ـ الأمراض البكتيرية

1 ـ الجمرة الخبيثة:

وهو مرض بكتيري يعرف في ليبيا باسم «الخائبة»، ويسبب انتفاخاً في الغدد اللمفاوية وخاصة تحت الرقبة، والجزأين السفلي والخلفي من الفخذين. وقد وجد أن هنالك نوعين من هذه البكتيريا تصيب الإبل، ولكن إصابتها غالباً ما تكون غير مؤثِّرة وتكثر في الحيوانات الصغيرة من عمر سنة إلى ثلاث سنوات.

2 ـ مرض الإسهال الأبيض:

ويسمى أيضاً «مرض بكتيريا العصيات القولونية» حيث يسبِّب للإبل إسهالاً أبيض اللون، وتعطي الإبل المصابة مضادات حيوية، وفيتامينات وطاردات للديدان.

3 ـ مرض السُّوس (تورّم الغدة تحت الأذن):

يعتقد بأن بكتيريا من نوع الريكتسيا تسبب هذا المرض، ولقد شُوهد على الإبل في جنوب موريتانيا، وينقل بواسطة القراد، ويمكن علاجه بالمضادات الحيوية.

4 ـ مرض الالتهاب الرئوي:

يعرف باسم مرض النحاز، وتصاب الإبل به شتاء، ويسبب نفوقاً لها بنسبة 1 - 2% ويعتقد أن الإبل تُصاب في كافة الأعمار.

٥ ـ مرض النعيتة:

تُصاب الإبل بهذا المرض في فصل الخريف، ويسبب لها قروحاً على

Scanned by CamScanner

الجسم ويصيب أنسجة الجسم المختلفة، ويسبّبه ميكروب (نيكروسيس) الذي يصل إلى كبد الإبل مما يؤثّر على الإنسان الذي يأكل الكبد المصاب، فيؤدّي في بعض الأحيان إلى وفاته، وتبيَّن أن إعطاء كميات من ملح الطعام للإبل يعطيها مناعة ضدّه.

6 ـ مرض التهاب الأمعاء:

وصلت نسبة النفوق بين صغار الإبل الصومالية حتى عمر عام 25% نتيجة إصابتها باضطرابات معوية، يرجع سببها إلى عدوى ببكتيريا من نوع (باسيللس سالمونيلا) ولهذا السبب، يجب البحث عن المسبب، ومعالجة الحيوانات الصغيرة بصفة خاصة.

7 ـ الإجهاض المعدي:

شوهد هذا المرض لأول مرة في السودان، ويسببه نفس الميكروب الذي يسبِّب المرض في الأبقار، ويحدث الإجهاض عادة في النصف الثاني من الحمل ولا يستمر المرض لأكثر من ثلاثة أعوام في الحيوان، ولقد بلغ عن حالات شفاء كثيرة لحيوانات مصابة بهذا المرض.

8 ـ مرض التضخم العضلي:

ويسمى في السودان (أبو زقالة)، ويسمى أيضاً (أبو جنيح)، تحدث العدوى ببكتيريا الكلستريديم، ويظهر على الإبل المصابة اسوداد العضلات لذا تحصن الإبل بلقاح ضد هذا المرض.

9 ـ مرض التسمّم الدموي:

شوهد هذا المرض في السودان وموريتانيا، وسبب إصابة أعداد كبيرة في منطقة شمال كردفان، يشبه الحمى الفحمية في أعراضه، ولكن نسبة النفوق به أقل منها، ويسبب تورماً في الصدر. وقد أظهرت الإبل المصابة به نفس العلامات المرضيّة لمرض التسمّم الدموي في الأبقار والأغنام.

Scanned by CamScanner

ثالثا ـ الطفيليات

وتقسم إلى قسمين، هما:

أ ـ الطفيليات الداخلية:

تسبب هذه الطفيليات خسائر اقتصادية فادحة على المدى الطويل في الحيوانات، حيث تنخفض مقدرتها الإنتاجية، وذلك بعدم تمكينها من الاستفادة من غذائها الذي تتناوله يومياً، وغالباً ما يكون الحيوان المصاب بها هزيلاً ومعرّضاً للإصابة بأمراض أخرى.

وتصيب الطفيليّات كل من الحيوانات الصغيرة والكبيرة، وأهم الطفيليّات الداخلية التي تصيب الإبل هي:

1 ـ **الترايكوسترونجيلوس**: وهي ديدان صغيرة الحجم تصيب الغشاء المخاطي للجزء الأخير من المعدة، (الأنفحة)، كما تصيب الجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة، وتسبّب في إزالة الخلايا الأولية للجدار المعوي، وتضخماً في الغدد المخاطية المنتشرة في الأنفحة والأمعاء الدقيقة. وتبدأ سلسلة من الاضطرابات المعوية مسبّبة الإسهال تارة، والإمساك تارة أخرى، ثم تقل الشهية في الحيوان المُصاب ويظهر عليه الهزال وفقدان الوزن المستمر، وإذا لم يعالج الحيوان يجف جلده ويصاب جدار الأمعاء بالتهاب حاد يؤدّي إلى نفوقه.

ويساعد على انتشاره بين الحيوانات وجودها مع بعضها في المراعي الطبيعيّة وعند مصادر المياه، لذا يجب علاجها، والتخلّص من هذه الديدان.

Scanned by CamScanner

2 - **الكوبيريا**: وهي ديدان صغيرة الحجم تصيب الأمعاء الدقيقة، وتسبب أنيميا للحيوان نظراً لكثرتها وانتشارها بسرعة، إذ تقوم بامتصاص الدم من جدار الأمعاء، الأمر الذي يؤدّي إلى فقدان الجدار الداخلي للأمعاء الدقيقة، وهذا يساعد أنواعاً أخرى من البكتيريا على مهاجمة جدار الأمعاء وإصابته بأمراض مختلفة.

تعالج هذه الطفيليّات بإعطاء مواد طاردة لها.

3 - **الهيرنكس**: تصيب هذه الديدان جدار الأنفحة، وتسبب خدوشاً والتهابات نزفيّة، مما يسبب فقر الدم للحيوان. كما لوحظ عند الإصابة بهذه الديدان ظهور أكياس مائية على الجزء السفلي للبطن، وعلى الأجزاء السفليّة للأقدام وتحت الفكّ السفلي. ويعتقد أن لهذه الديدان علاقة بتكون هذه الأكياس. وتنتشر بكثرة عن طريق المراعي الطبيعيّة وأماكن الشرب، كما أن علاجها يتم عن طريق التجريع ضد هذه الأمراض بمواد طاردة لها.

4 - **الديدان الرئوية**: تعيش في الشعيبات الهوائية الصغيرة، وتسبب التهابات فيها، وإذا استمرت بدون علاج تزداد الإفرازات المخاطيّة من الشعيبات الملتهبة حيث تصل إلى الحويصلات الهوائية ومنها ينتشر المرض في كامل الرئة، ويصاب الحيوان بسعال مستمر وضيق شديد في التنفّس وارتفاع في درجة الحرارة. كما يكثر خروج مخاط كثيف من الأنف في الحيوانات المصابة، ويؤدّي عدم العلاج إلى الإجهاض في الحيوانات الحوامل، وقد يؤدّي إلى النفوق في أغلب الأحيان.

وتنتقل العدوى بهذا المرض عن طريق الاختلاط المباشر للحيوانات أو عن طريق المياه والمراعي الطبيعيّة.

5 - **هيلمنتيس هايداتدوسس**: مرض منتشر في كثير من بلاد العالم، ويسبّب للإبل تقرحات متكيسة كبيرة الحجم، في كل من الرئة والكبد والطحال وقد يعتبر هذا المرض مستوطناً، وللآن، لا توجد عنه معلومات كثيرة لذا، يجب البحث في هذا المجال لزيادة التعرُّف عليه.

Scanned by CamScanner

ب ـ الطفيليّات الخارجيّة:

1 ـ **القراع**: مرض منتشر في الجماهيرية، ويصيب الإبل في جميع الأعمار ويغلب انتشاره في الحيوانات الصغيرة، ويشبه في أعراضه مرض الجرب.

2 ـ **الجرب**: وهو عبارة عن طفيلي منتشر في أغلب مناطق العالم. ويصيب جميع الحيوانات بما فيها الإنسان. ويعتبر خطيراً، وقد يؤدِّي إلى النفوق إذا لم يعالج، وخاصة إذا صادف أن تمكن من الحيوان في فصل الشتاء لأنه يسبِّب سقوط الوبر، ويسبب حكّة شديدة له. وهو سريع الانتشار عن طريق الاختلاط في المراعي ومصادر المياه. ويبدأ ببقع حمراء في الأماكن الرقيقة من جلد الحيوان ثم سرعان ما ينتشر في أغلب أجزاء الجسم.

3 ـ **القمل**: قد تصاب الإبل بالقمل وتسبّب لها حكّة مما يؤدِّي إلى سقوط الوبر من على جسمها، لذا، تقاوم هذه الحشرات بواسطة الأدوية المتوفرة محلياً.

4 ـ **الذباب القارص**: يسبب إزعاجاً للإبل بالإضافة إلى امتصاصه للدم، كما ينقل مرض الجفار، لذلك يجب القضاء على هذا الذباب، والابتعاد عن رعي الإبل في المناطق الرطبة.

5 ـ **القراد**: طفيلي يسبب ضعفاً عاماً للجسم، ويصيب أغلب الحيوانات بما في ذلك الإنسان، ويوجد منه نوعان، هما **الهيلوما**، الذي يعيش في الأماكن العميقة من الجسم، مثل قاع الأذن، وتحت الأرجل الخلفيّة. وتحت الذيل، **والرايبوسفولدي**: ويصيب أغلب مناطق الجسم.

Scanned by CamScanner

رابعاً: أمراض متفرقة تصيب الإبل

1 ـ نقص بعض العناصر المعدنية:

لوحظ كثيراً في إبل الجماهيرية أعراض نقص عنصر الكالسيوم، وكان هذا النقص أكثر وضوحاً في الحيوانات الحوامل أو المرضعة، حيث تظهر الأعراض بصورة مفاجئة وتتلخّص في عدم مقدرة الحيوان على الوقوف وارتعاش القوائم الخلفيّة، وارتخاء العضلات العاصرة لفتحة الشرج.

ويعالج مثل هذا المرض بحقن الحيوانات بعنصر الكالسيوم عن طريق الوريد فيعطي نتائج حسنة.

2 ـ الاستسقاء (التورُّم المائي):

وهـو عبارة عن تجمّع سوائل الجسم في أماكن مختلفة، تنتج عن اختلال في ميكانيكية تبادل السوائل بين الشعيرات الدموية، وتجاويف الأنسجة والأوعية اللمفاوية، ويوجد منـه عدة حالات:

أ ـ تجمع السوائل في أنسجة تحت الجلد في أماكن مختلفة.
ب ـ الاستسقاء وهو تجمّع السوائل في التجويف البريتوني.
جـ ـ تجمّع السوائل في تجاويف البلورا.

وهذه الحالات تكثر في الإبل الليبيّة، وأغلب الظن أن سوء التغذية له دور في مثل هذه الحالات.

3 ـ ابتلاع الأشياء الغريبة:

يلاحظ أن الإبل تحب أن تلهو بأسنانها بقطع العظام البالية، وعقد الحبال

Scanned by CamScanner

ولكن لكثرة استعمالها لهذه القطع، أو لصغر حجمها تنزلق منها إلى داخل الكرش حيث تبقى فيه، ويصعب اجترارها مرة ثانية، ولا تؤثّر فيها العصارات المعديّة، بل تستمر في مضايقة الحيوان وتمنعه من الأكل والاجترار وفي بعض الأحيان تسبب انسداداً للأمعاء وفي كل الأحوال قد تؤدّي إلى نفوقه.

4 ـ مرض التهاب الضرع:

يصيب أغلب حيوانات المزرعة مثل الأغنام والأبقار والإبل، وفي كثير من الأحيان يسبّب إتلافاً جزئياً أو كاملاً للضرع في الحيوانات المصابة إذا لم يعالج. وقد لُوحظت حالات كثيرة في الإبل الليبيّة، وتم علاجها.

5 ـ أمراض عامة تُصيب الإبل:

توجد كثير من الأمراض التي تصيب الإبل ولكنها حالات فرديّة وليست معديّة، ويمكن علاجها والتغلّب عليها، ومنها ما يلي:

- التهاب الشعب الهوائية.
- نزلات البرد.
- التهاب الرحم واحتباس المشيمة والذي سبّبه غالباً نقص فيتامين (د).
- احتباس البول، وينتج عن وجود عناصر الكالسيوم بنسبة عالية جداً في مياه الشرب.
- انقلاب الرحم الذي يسبّبه سوء التغذية.
- الاضطرابات الهضمية، وسببها تغيير في أنواع التغذية.
- النزلات المعوية والإسهال، وسببها تغيير في أنواع التغذية.
- علامات نقص الفيتامينات والأملاح.
- الكسور.
- التهاب المفاصل.
- تشقق الخف والتهابه، ويحدث ذلك بسبب الجروح التي يتعرض لها الخفّ من قبل الأحراش، وبقايا الأشجار، وتستمر بدون علاج لفترة طويلة حتى تلتهب وتسبب في بعض الأحيان تلفاً للخفّ.

Scanned by CamScanner

وأهم الخطوات التي يجب اتخاذها نحو التخلّص من هذه الأمراض التي تؤدّي إلى النقص في اعداد الإبل، وكذلك قلّة الإنتاج في الحيوانات المصابة هي:

1 ـ العلاج المستمر بواسطة المضادات الحيويّة عن طريق الحقن.

2 ـ مقاومة الحشرات والطفيليّات باستمرار.

3 ـ التطعيم ضد جدري الإبل وخاصة في الحيوانات الصغيرة قبل عمر سنة.

4 ـ التطعيم ضد الأمراض المعدية والفتّاكة مثل الحمى القلاعية وغيرها.

5 ـ التطعيم ضد أمراض الجهاز التنفسي ومرض السلّ.

6 ـ التجريع ضد الديدان والطفيليّات الداخلية باستمرار حتى يتم القضاء عليها.

7 ـ عدم السماح بالاختلاط المباشر وخاصة في حالة ظهور علامات أي مرض من الأمراض.

8 ـ عدم رعي الحيوانات بالمراعي التي قد رعيت من حيوانات سبق أن أُصيبت بمرض معدٍ أو ديدان معويّة قبل مرور سنتين على الأقل.

9 ـ مراقبة الحيوانات باستمرار والتنبيه إلى الأعراض الأوليّة لأي مرض وتبليغ الجهات المسؤولة عن ذلك.

10 ـ تتبع إرشادات الطبيب البيطري في تطبيق العلاج ضد الأمراض.

Scanned by CamScanner